

التربية والتدريب هما مفتاح لبنى ختية مستدامة



تساعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تدريب زملاء وزوار علميين في رصد الإشعاع المنخفض السوية.

يشاركون في فرص التدريب التي يقدمها برنامج التعاون التقني يمررون معارفهم وخبراتهم الجديدة فيما بعد إلى معاونيهم وزملائهم على المستوى الوطني.

إن إحدى أهم الطرق العملية التي تساعد بها الوكالة في مجال التدريب والتعلم تتمثل في إعداد كُتُبَات إرشادية ومواد مرجعية وملفات نموذجية يمكن للدول الأعضاء أن تكيّفها بحيث تلائم ظروفها الخاصة وتترجمها إلى لغاتها المحلية. وقد طوّرت الوكالة حديثاً أدوات مختلفة لدعم التعليم عن بعد في المجالات المرتبطة بالوقاية من الإشعاع.

يمكن أن تؤلّف المعايير والتشريعات والأنظمة والسياسات والإجراءات البنية التحتية لبرنامج الوقاية الإشعاعية. ولكن حتى البناء المصمّم بمنتهى العناية يبقى هيكلاً فارغاً إلى أن يتخذ الناس سكناً ويبدؤون المزاوجة بين الشكل والوظيفة. وبالمثل، يحبُّ الناس تحويل الأقوال إلى أفعال.

إنّ توافر كادر العاملين المؤهلين حيوي لبناء ودعم البنية التحتية للوقاية من الإشعاع. لهذا السبب، تعطي الوكالة الدولية للطاقة الذرية IAEA الأولوية الأولى لتنمية مهارات ومعارف وخبرات الأفراد عبر عدة فعاليات تتمثل في العلماء، والمشرّعين والمنسّقين، والسياسيين والإداريين، العاملين في المنشآت التي تستخدم مصادر ومواد مشعّة، والعاملين في الاستجابة للطوارئ ... إلخ. وعلى درب هذا المشروع النموذج (Model Project)، طبقت الوكالة عدة مقاربات تساعد في تقوية القدرات الشخصية – وبالتالي تأهيل مقدرات وطنية.

وبناءً على برنامج طويل العهد في الأرجنتين (صدّر باللغة الإسبانية) تقدم الوكالة حالياً مقررات تعليمية في الدراسات العليا (PGEC) عن الوقاية من الإشعاع وعن أمان المصادر الإشعاعية بشكل منتظم. وهذه المقررات متاحة باللغة العربية (الجمهورية العربية السورية) واللغة الإنكليزية (جنوب أفريقيا واليونان) واللغة الفرنسية (المغرب) واللغة الروسية (روسيا البيضاء). وقد شارك في مقررات الدراسات العليا هذه ما بين العام 1999 والعام 2004 أكثر من 370 فرداً.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد تلقّى حوالي 7000 اختصاصي وطني تدريباً في الوقاية من الإشعاع عبر مقررات تدريب متخصصة إقليمية وأقاليمية، ومنحاً، وتدريباً أثناء الخدمة، وزيارات علمية. وعبر تبنيها نهج "تربّ المدرّب"، تساعد الوكالة في ضمان أن تصبح الدول الأعضاء ذات اكتفاء ذاتي في هذا المجال أيضاً. إن كثيراً من الأفراد الذين